باب صلاة الكسوف يقال كسفت الشمس وكسف القمر بفتح الكاف والسين وكسفا بضم الكاف وكسر السين وانكسفا وخسفا وخسفا وانخسفا كذلك فهذه ست لغات في الشمس والقمر ويقال كسفت الشمس وخسف القمر وقيل الكسوف أوله والخسوف آخره فيهما فهذه ثمان لغات وقد جاءت اللغات الست في الصحيحين والأصح المشهور في كتب اللغة أنهما مستعملان فيهما والأشهر في ألسنة الفقهاء تخصيص الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وادعى الجوهري في الصحاح أنه أفصح قال المصنف رحمه ا تعالى صلاة الكسوف سنة لقوله صلى ا عليه وسلم إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات ا تعالى فإذا رأيتموهما فقوموا وصلوا الشرح هذا الحديث رواه البخاري ومسلم من رواية جماعة من الصحابة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم منهم ابن عمر وابن عباس وأبو موسى وجابر وأبو مسعود البدري وأبو بكرة والمغيرة وعائشة رضي ا عنهم وصلاة كسوف الشمس والقمر سنة مؤكدة بالإجماع لكن قال مالك وأبو حنيفة يصلى لخسوف القمر فرادى ويصلى ركعتين كسائر النوافل دليلنا الأحاديث الصحيحة في التسوية بين الكسوفين قال المصنف رحمه ا تعالى والسنة أن يغتسل لها لأنها صلاة شرع لها الاجتماع والخطبة فسن لها الغسل كصلاة الجمعة والسنة أن يصلي حيث يصلي الجمعة لأن النبي صلى ا عليه وسلم صلاه في المسجد ولأنه يتفق في وقت لا يمكن قصد المصلى فيه